آثار واخبار

مؤسس المدارس

بعد ظهر اليوم الخامس من شهر كانون الاول الماضي الموافق لمرور حول كامل على وفاة فقيد العلم العربي ومؤسس المدارس في سورية الشيخ طاهر الجزائري احد اعضاء مجمعنا العلمي اقام في دمشق رجال العلم والمعارف والادب وطلاب المدارس على اختلاف درجاتها واديانها حفلة شائقة تكريماً للاستاذ المشار اليه فسار الموكب من المجمع العلمي في المدرسة العادلية الكبرى يتقدمه علماء دمشق ثم تلامذة المدارس العالية فالمدارس التالية فالابتدائية فالطائفية فالاهلية حتى بلغ دار الحكومة فحف لاستقبالهم صاحب الدولة حاكم دمشق حقي بك العظم وحياهم مدرسة مدرسة ثم انصرفوا قاصدين قبر الفقيد في سفح قاسيون وهناك اجتمعوا فبدأت الحفلة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ عبد الله المنجد والشيخ محمد الحلواني من اكبر القراء في دمشق ثم ردد التلامذة قصيدة فريدة من نظم الشيخ عبد الرحمن سلام بصوت رخيم حزين وبعد ذلك انبرى كل من الشيخ سعيد الكرمي والسيد انيس سلوم من اعضاء المجمع العلمي وابنا رصيفها تأبيناً استقطر الدموع وذكرا اياديه على البلاد في خدمة العلم والآداب والفضائل وبث المبادئ الصحيحة الطاهرة التي تخرج بالناس من تيهور الجهل الى ساحة العلم والعقل . وبعد ذلك رجع المحتفلون وقد قدر عددهم بزهاء ستة آلاف طالب وعالم واديب .

تمثال الشيخ ابرهيم اليازجي

ردّدت الصحف نبأ اقامة تمثال للشيخ ابراهيم اليازجي فقيد العربية فرأينا من الواجب تجديد ذكره على صفحات هذه المجلة اعترافاً بفضله العلمي اللغوي . فانه لم يقم بعد المرحوم احمد فارس صاحب الجوائب ومؤلف « الجاسوس على القاموس » « وسر الليال في القلب والابدال » و« الفارياق » — الافليون مثله من علمائنا السوريين تمحضوا

خدمة لغة العرب ومن تآليفه المعجم الذي شرع في تأليفه على نمط جديد وانتهى منه بضعة احرف ثم لم نعلم ما كان من امره الى اليوم ومما خلفه مساجلته اللغوية لاحد اشياخ اللغة في احد مجلدات الجنان الاولى . « والجوهر الفرد » في الصرف . وكتاب « دليل الهائم للناثر والناظم » وما فاض فيه بحر علمه ازاخر من مقالاته « امالي لغوية » المنشورة في مجلة الطبيب عام شارك في انشائها زميليه المرحوم الدكتور بشارة زلزل والدكتور خليل سعادة . ومقالات تحاكيها في مجلة « البيان » ثم مقالات اللغة والعصر » و « اغلاط المولدين » و « لغة الجرائد » المنشورة في مجلة الضياء . واتمام مابدأ به والده من شرح ديوان المتنبي المعروف « بالعرف الطيب » الذي لم يكن في اصله سوى تعليقات على هامش نسخة من الديوان عَلَى مارواه عنه في الكتاب نفسه

وكان آخر ماخدم به اهل الكتابة والانشاء العربي الصميم وجاء ذخراً ثميناً لمنتهي طلاب العربية في اعلى صفوفها كتاب « نجعة الرائد وشرعة الوارد » طبع في جزئين يقعان في خمس مائة صفحة كبيرة وهو مجموع ضافي الذيول متسع الابواب يحوي ابلغ ماورد من العبارات والمفردات البلغاء مبوباً على المعاني التي تعرض للكاتب والناثر والخطيب

هذا عدا تصحيحه لترجمة اسفار الكتاب المقدس على يد الآباء السوعيين التي استغرقت شطراً من سنيه الغالية الثمن ولكثير من المؤلفات اللغوية وغيرها كمعجم « الفرائد الدرية في العربية والافرنسية » طبع اولئك الآباء ايضاً وكتاب « تاريخ بابل واشور » واختصاره ارجوزة والده المطولة في النحو المعنونة « بنار القرى في شرح جوف الفرا » مع تصحيح بعض ابياتها . وكذلك اخذه بيد الاستاذ المرحوم شاهين عطية في « شرح شواهد المختصر » المشار اليه الي ماينظم في هذا السلك من التصحيحات والتنقيحات دع طائفةً صالحةً من رسائل النثر والنظم المتفرقة في مطاوي الكتب المدرسية والمراسلات الشخصية المدبجة بقلمه

واما مجلدات مجلته ايضاً ففيها من قلائد المقالات العلمية والادبية وفرائد التحقيقات اللغوية مايزري بعقود الجنان

وكان اقصى امانيه ان يعيد الى اللغة بهجتها الاولى ويرد الناشئة من كتاب العصر

الى النهج القويم من الاحتفاظ بقواعدها واصولها المقررة في امهات المعاجم وكتب البلاغة المعروفة بصحة التعبير وفصاحة الالفاظ . وان لا يعدل الى المولد والدخيل الا بعد طول البحث والتنقيب واجماع اهل العلم الواسع من المحققين وبعد اليأس من الوقوع على الفصيح الاصيل

وقد شعر فريق من ابناء العربية السوريين في جالية البرازيل بالتقصير عن توفية حق هذا النابغة العربي الكريم في حياته من الانجاد والاسعاد ومكافأته عما بذل من دم القلب في سبيل لغته فقاموا اليوم وتضافروا على اقامة تمثال لحامل لواء العربية وحامي حماها لينصب في مدينة بيروت — او في قريته كفرشيما في لبنان — مطلع نجمه ومجلى همته وعلمه واستنهضوا هم اخوانهم في سورية لانجاز هذا المشروع الناطق بارتجيتهم والشاهد على مافي نفوسهم من آثار الحمية الوطنية والنخوة العربية . فحق لمجمعنا العربي ان يذيع مشاطرته لهذه العواطف الشريفة بالثناء الجزيل م . ق

كتاب

الاخلاق والواجبات

غير خاف ان الجهل بالاصول الاجتماعية الاسلامية الصحيحة كان ولا يزال من اقوى دواعي التنافر النفسي بين فرق الشرق المذهبية والشقاق الوطني القومي على الاطلاق . ولم يقصر هـذا الجهل على من لم يسعدهم الزمان بواسع الاطلاع من غير المسلمين ، بل تناول الجم الغفير من سواد العامة وفريق غير يسير من ادعياء العلم العصري والتنور الفكري من اهل الاسلام انفسهم بما علق بالخواطر من الاوهام وسقم الافهام . ولعل اعظم الاسباب لذلك كله قلة ما أُخرج الى الناس من الكتب الممتعة الجامعة لتلك الاصول والقواعد الاجتماعية الاسلامية الموضوعة على اساليب تُدنيها من الاذهان وتبسطها بما يكفي من الايضاح والبيان .

ولما رأت ادارة المعارف الدمشقية مسيس الحاجة الى كتاب في هذا الباب يكون دليلاً هادياً وافياً بحاجة المؤدبين في المدارس وسائر المتأدبين من افراد الامة عهدت بتأليفه ووضعه على النمط الآنف الذكر الى الشيخ عبد القادر « المغربي » احـد

اعضاء مجمعنا العلمي العربي فنهضت به الهمة الى القيام بهـذه المهمة وألف سفراً نسجه على منوالٍ لم يسبق اليه من الاحاطة والتوسع واحكام التبويب والتقسيم جمع فيه طائفة كبيرة من الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة المتعلقة بمقاصد الكتاب مفصلة باباً باباً من اقـام مبادىء الاخلاق والواجبات ، شارحاً كلا منها شرحاً وافيـاً بما تقتضيه احوال الزمان والمكان ويحتمله المقام ، مرصعـاً شموطه بفرائد الفوائد من شواهد السيرة النبوية الرائعة واخبـار أئمة السلف غير مغفل التبسط في ما ينفرع عن تلك الحقوق والواجبات الشخصية والاجتماعية والعائلية والمدنية وما ينطوي تحتها من فروض العلائق المقدسة في تهذيب الاولاد وترقية شأن الامة العربيـة مما يشغل اليوم اقلام كتاب العصر من كل قبيل ومصر .

وقد سلك في نظم عقوده ونسج برودة مسلك السهولة والانسجام على اسلوب عصري بليغ بديع النظام حتى يخال القارئ انه وان كان مبناه على أحاديث وآيات يطالع كتاباً اجتماعياً عصرياً بحتاً مؤلفاً لكل انسان على اختلاف المل والنحل والاعمـار والاجناس وكافة طبقات الناس بل لا نجازف اذا قلنا انه قد يقع من نفس المنصف غير المسلم فوق موقعه من المسلم لمـا يدهش الاولـ من وفرة هاتيك الآيات الاجتماعية الباهرات والاحاديث الشريفـة من جوامع الكلم وروائع الحكم التي لم تكن تدور له في خلد او تقع في حسبان مما حجبته ظلمات القرون واورثته جهالة الانسان .

وعند تمام تأليفه وكلت ادارة المعارف النظر والتدقيق فيه الى لجنة من اهل الفضل والاخصاء في التحقيق فوقع لديها بعد طويل الروية والامعان احسن موقع وضعاً وترتيباً ورفعت في استحسانه تقريراً الى مقام تلك الادارة متمنية لوسعي في ترجمته الى الافرنسية اشهر لغات الغرب تعميماً لمنافعه . وقد قرر مجلس المعارف الكبير طبعه على نفقتها على ان يكون مكافاً لها وفقاً للقانون . وكافأت مؤلفه عليه بمئة جنيه . فاصبح الراغبون لصدوره يأملون في تعجيل طبعه وتقريب زمن التمتع بطيباته من الراغبين فيعد ذلك من احسن آثارها واجل خدمها لهذا الوطن العزيز في كل ما يقوّم الاخلاق وينير الاذهان

متري قندلفت

☆☆☆

وقد اخترنا بحث (العلم والعقل) نموذجاً من كتاب (الاخلاق والواجبات) لاتمامه مع موضوع هذه المجلة قال المؤلف :

العلم والعقل

الاسلام دين علم وعقل قبل كل شيء : فهو قبل ان يكلف اتباعه تحصيل اي غرض من اغراض الدنيا يكلفهم بان يكونوا عقلاء علماء . ولما دعا القرآن الناس الى الاسلام . وكلفهم قبول تعليمه وهدايته كان يقيم العقل حكماً بينه وبينهم . ويعجب من انصرافهم عنه . وإهمالهم له . وترك الاهتداء بنوره : فكان يقول وهو يحاجهم .

« وكذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون »

« فاعتبروا يا أولي الابصار »

« انما يتذكر أولوا الالباب »

و(الابصار) و(الالباب) العقول . وقد تكررت آية (أفلا تعقلون) في القرآن بضع عشرة مرة في صدد التوبيخ والتعجيب . وكفى بهذا مزية ومنقبة للعقل . مذ جعل للدين اصلا . ولمصالح الدنيا عمادا . وورد في الحديث الشريف :

« ما تم دين انسان قط حتى يتم عقله »

« ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى . أو يرده عن ردى »

ويروى انه (ص) تلا سورة (تبارك الملك) فلما بلغ قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) فسره بقوله (ايكم احسن عقلا . واورع عن محارم الله . واسرع في طاعة الله)

فالمفاضلة في حسن اعمال المؤمنين انما هي في ان يكون المؤمن أتم تعقلا وتفهماً لاسرار الشريعة وآدابها . وما تأمر به من الطاعات والواجبات فيأتيها . وما تنهى عنه من المحارم والسيئات فيجتنبها . وانما حرم الخمر في الاسلام خشية ان يسطو على العقل فيفسده أو يضعفه . والعقل ملاك سعادة الانسان . وقوام حياته .

اما العلم فالقرآن رفع من شأنه . ونوه بمنزلته بما لم يسبقه اليه سابق من الكتب السماوية فقال تعالى :

(هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون !!)

بل انفا اذا تدبرنا اول آيات القرآن نزولاً وجدناها تحض على العلم . وترفع من مكانة العلم . وهي قوله تعالى :

(اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علّم بالقلم . علّم الانسان ما لم يعلم .)

(ن . والقلم وما يسطرون)

فقد نوّه في هاتين الآيتين بشأن القلم والكتابة والعلم والتعلم .

هذا الشأن من شؤون الحياة ومصالح الدنيا (اعني تحصيل العلم) اول ما فاجأ به القرآن البشر المخاطبين . وأوقعه في اذهانهم . أفلا يكون معنى ذلك ان الاسلام دين علم . وانه لا يرضى للمنتسبين اليه الا العلم . ولا نظن ان لفظة الجلالة (الله) تكررت في القرآن بقدر ما تكررت فيه لفظة (العلم) : فالاسلام إذن هو (الله) و (العلم) .

ولما اراد الله ان يلقن نبيه (ص) دعاءً يدعو به لم يلقنه ان يطلب امراً من امور الدنيا في دعائه سوى العلم مذ قال له :

(وقل ربي زدني علما)

وورد في الحديث الشريف :

(العلم حياة الانسان وعماد الدين)

والعلم اذا أطلق في الشرع كان المراد به العلم النافع الذي يتعلق بمصالح البشر مباشرة . ويكون له الاثر البين في اتقان هذه المصالح واحكام امرها . اما العلم المبني على الظن او الوهم المحض الذي لا عقل صحيح يدعمه . ولا نص صريح يؤيده . فهو العلم الضار المنهي عنه في الاسلام . هو العلم الذي يكون الجهل خيراً منه . لان الجاهل يمكنك ان ترشده الى الحق في كل وقت . وبأيسر الطرق . اما العالم بذلك العلم الضار فهو ذو الجهل المركب الذي يعتقد نفسه انه عالم وهو في الحقيقة جاهل . صاح وهو ذاهل . فمهما أردت اقناعه وايقاظه كابر وجادل . وحاد عن الحق وحاول .

هذا النوع من العلم هو الذي نهى عنه صريح القرآن . وحذّر من الوقوع في حبالته مذ قال تعالى :

(ولا تقفُ ما ليس لك به علم)

اي لا تتبع من امر دنياك وآخرتك الا ما كنت على يقين منه . وعاب القرآن قوماً اكتفوا في الاستدلال على الحقائق بالظنون والاوهام فقال :

(وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن . وان الظن لا يغني من الحق شيئاً)

وقد تعوذ النبي (ص) من ذلك العلم الممقوت فقال :

(اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع . وعمل لا يرفع)

(كونوا للعلم وعاة . ولا تكونوا له رواة)

اي لا تعتمدوا في العلم على مجرد الرواية والنقل من دون ان تعوه وتحفظوه وتتدبروه لتعرفوا وجوه المصلحة والمنفعة فيه . وقال ايضاً :

(اذا اراد الله بقوم شراً منعوا العمل ورُزقوا الجدل)

اى انهم ينصرفون عن العلم العملي النافع الى العلم الظني النظري الذي تتشعب فيه الآراء . وتكثر المجادلات على غير طائل .

وقال بعض الحكماء : العلم كالذهب لا يخرج من معدنه الا بالكد والتعب . ثم يجب تخليصه وتمحيصه بالفكر كما يمحص الذهب بايقاد النار عليه .

وقال حكيم آخر : (ان ما يحمل المرء على ترك ابتغاء ما لم يعلم قلة انتفاعه بما علم . ومن وجد منفعة من علم اجتهد في الاستزادة منه) فمهما وجد الناس في علم من العلوم فائدة ومنفعة ظاهرة الاثر استزادوا منه . والا اهملوه واعرضوا عنه فيموت رويداً رويدا كما ماتت علوم الكيمياء القديمة والتنجيم والسحر والطلاسم . وهذا اصل قرره القرآن في جملة ما قرر من اصول الاجتماع والعمران مذ قال تعالى :

(كذلك يضرب الله الحق والباطل . فأما الزبد فيذهب جفاء . واما ينفع الناس فيمكث في الارض)

قوله (فيذهب جفاء) اي كما تذهب وتضمحل الرغوة التي تعلو وجه الماء الجاري . ثم ان العلم لا ينمو في نفس صاحبه الا بالعمل والممارسة والتطبيق . فان العمل بالعلم على هذه الصورة يزيده ثباتاً ورسوخا . ويؤدي الى انكشاف امور من ذلك العلم كانت مجهولة . وانفتاح ابواب الى غوامضه واسراره كانت مسدودة . وهذا الاصل في العلم مما قرره الاسلام ايضاً في جملة ما قرر من الاحكام فقال (ص) :

(من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم)

فالعمل بالعلم يتسبب عنه بتيسير الله علم جديد . ومعرفة غضة لم تكن حاصلة من قبل .

والمسلمون في زمن سلفهم الصالح كانوا على غير ما هم عليه اليوم من امر العلم والتعلم . وحب الاستطلاع والحرص على تعرف الحقائق من غير لبس . والجهر بها من دون ما خشية . فلم يكن احد من الصحابة ولا التابعين يقبل من آخر علماً ما لم يعقله و يتدبره ويفهم السر فيه . ووجه المصلحة المتأتية عنه . و يقول لراويه : انظر يا هذا ماذا تقول . وخف الله واحذره فيما تروي من القول . اما في هذه العصور المتأخرة فقد اختلط الحابل بالنابل . واجترأ الراوي والناقل . وتراكمت على العقول الابحاث والمسائل . وصار من مقتضى الورع ان يذعن المسلم لكل ما تنقله الرواة . وتتداوله الافواه . وان صادم احيانا اصلاً من اصول الاسلام . ولم يقم عليه دليل ولا برهان . وهذه الفوضى العلمية التي خالفنا فيها سلفنا الصالح هي من اكبر اسباب انحطاطنا عنهم . وانخذالنا عن مثل موافقهم . وفقدنا ما كان لهم من عز وصولة . وملك ودولة . حتى صدق علينا مضمون الآية الكريمة .

(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)

ذكر السيد امير علي الهندي في كتابه تاريخ الاسلام : انه كان يكتب على مدخل كل مدرسة في الاندلس هذه العبارة « الدنيا تستند على اربعة اركان : علم الافاضل . وعدل الاكابر . ودعاء الصالحين . وجلال الشجعان »

وكما حذر الشارع من العلم الوهمي الذي لا ينفع حذر من دُعاته وحملته . ونبه الناس الى غوائلهم . ومغبة الانخداع بهم فقال (ص) :

(ويل لامتي من علماء السوء)

وعلماء السوء انواع : الذين يستحلون الحرام . ويحرمون الحلال . او يتخذون العلم حبالة لحظوظهم ومنافعهم الخسيسة . او وسيلة للاضرار بالناس . او يتعلمون من العلوم اوهاماً . يناقحون دونها ليستفيدوا من ورائها جاهاً وحطاما . وغير هؤلاء ممن اتخذ العلم آلة شر . وإفساد وضر . وقال (ص)

(ويل لمن لا يعلم . وويل لمن علم ثم لا يعمل)

اي ان الجاهل والذي لا يعمل بعلمه سواء في استحقاق الويل من جهة انهما كليهما عبء على عاتق الهيأة الاجتماعية : يستفيدان من ثمار اعمال العلماء العاملين في خدمة المجتمع . ولا يفيدانه هما بشيء . وقال (ص) خطاباً لبعض الصحابة :

(كيف انت يا عويمر ! اذا قيل لك يوم القيامة اعلمت ام جهلت ؟ فان قلت علمت . قيل لك : فماذا عملت فيما علمت ؟ وان قلت جهلت . قيل لك : فما كان عذرك فيما جهلت ؟ الا تعلمت ؟)

والاحاديث الواردة بشأن علماء الحق العاملين كثيرة منها قوله (ص)

(* اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنة ونعم بعبادتك . وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن احببت . فانك لا تشفع لاحد الا شفعت . فقام مقام الانبياء)

(العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء)

(ذو السلطان وذو العلم احق بشرف المجلس)

وجاء في الحض على طلب العلم وبيان مزايا طلابه قوله (ص)

(لكل شيء طريق وطريق الجنة العلم)

(الناس رجلان : عالم ومتعلم . ولا خير فيمن سواهما)

(ما يتصدق الناس بصدقة افضل من علم ينشر)

(من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة)

(اطلب العلم من المهد الى اللحد)

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالما او متعلما)

لا ريب ان الدنيا اذا خلت من العلم وآثاره مئنت من الجهل وآثاره : فكانت كالجيفة التي تستحق اللعن اي البعد والفراق .

(اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا . قالوا وما رياض الجنة يارسول الله ؟ قال مجالس العلم)

ومراده بقوله (ارتعوا) خذوا نصيبكم من مجالس العلم فلا تدعوا شيئاً من مسائله يفلت منكم . والرتع في الرياض التنعم فيها وان يتناول المرء من ثمارها ماشاء واحب

(ان الله يسأل العبد عن فضل علمه كما يسأله عن فضل ماله)

اي كما ان في فضل مال الغني حقاً للفقراء بحيث تجب فيه الزكاة والصدقة كذلك فضل علم العالم : فان فيه حقاً للعامة والطلاب . فيجب على العالم ان يؤدي اليهم ذلك الحق : فيرشدهم و يعلمهم ماهم في حاجة اليه .

واكثر المفسرين على ان المراد (بالسائل) في قوله تعالى :

(واما السائل فلا تنهر)

سائل المعرفة والعلم : فلا يجوز للعالم المسؤول ان ينهر السائل . ولا ان يعبس في وجهه و يكفي شاهداً على ذلك ما كان من معاتبة الوحي للنبي (ص) مذ عبس في وجه . الاعمى وهو ابن ام مكتوم رضي الله عنه وقد جاءه يسأله علماً فقال تعالى :

(عبس و تولى ان جاءه الاعمى . وما يدريك لعله يذكى ؟ او يذكر فتنفعه الذكرى ؟)

يعني ما كان لك يا محمد ان تعبس في وجهه اشتغالاً عنه بصناديد مكة مع ان هذا الاعمى الطيب القلب مظنة ان يتزكى و يتطهر بالعلم اكثر من اولئك الصناديد .

ومن الاحاديث الواردة في آداب طلب العلم قوله (ص):

(حسن السؤال نصف العلم)

اي ان من رزق مقدرة على افراغ سؤاله في قالب يفهمه استاذه بسهولة كان ذلك ادعى لسرعة التفاهم وتناول مسائل العلم عن كثب .

(تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً . فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال)

اي كما لا يجوز لك ان تخون من ائتمنك على ماله فكتم منه شيئاً كذلك انت مؤتمن على ما لديك من العلم : فلا يجوز ان تكتم منه شيئاً عن السائلين فان كلا الكتمانين خيانة

(تواضعوا لمن تتعلمون منه العلم . وتواضعوا لمن تعلمونه العلم ولا تكونوا جبابرة العلماء) اي اذا لاق الكبر والعجب بالجبابرة فانه لا يليق باهل العلم وانما على الطالب ان يتواضع لاستاذه تواضع اجلال واحترام . وعلى الاستاذ ان يتواضع لتلميذه تواضع رفق ورحمة وتأنيس . و يعمل بأدب قوله تعالى :

(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)

ومن الاحاديث الواردة في هذا المعني ايضاً قوله (ص) :

(علم لا ينتفع به كـكنز لا ينفق منه)

(من علم علما فكتمه الجمه الله بلجام من نار)

(من قال انا عالم فهو جاهل)

يعني ان من تباهى بعلمه واستطال به على الناس كان في الحقيقة جاهلا: اذ لو كان عالماً حقاً لادرك ان مايجهله اكثر مما يعلمه بما لا يوصف من الفرق واذ ذاك يتجلى له مبلغ علمه بجهله فيتواضع

(الحكمة تزيد الشريف شرفاً وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك)

(خذ الحكمة لا يضرك من اي وعاء خرجت)

يعني لا ينبغي لطالب العلم ان يتكبر: فلا يطلب علما الا من العلماء ارباب المظاهر والمناصب . بل عليه ان يلتقط لؤلؤه الرطب . ويستقي زلاله العذب . من اي ينبوع كان . والمراد بالحكمة في هذه الاحاديث العلم النافع

هديتان سنيتان

(١)

كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ بن حجر القسطلاني وهو كتاب نفيس مخطوط سنة ٨٥٥ هجرية يقع في ٥١٧ صحيفة تكرم باهدائه الى المجمع مع ربعة شريفة مؤلفة من ثلاثين جزءاً من القرآن الكريم مخطوطة بحرف كبير سنة ٨٢٥ هجرية على امتن ورق وبانفس خط مجلدة باجمل جلد قديم ـ السيد حمدي الحلبي متولي الجامع الاموي فاستحق على ذلك اوفر الشكر واجزل الثناء .

(٢)

شذرات الذهب في اخبار من ذهب

اهداه الى دار الكتب العربية الامير كاظم الحسني الجزائري وهو تأليف الشيخ عبد الحي العمادي الدمشقي منقول عن نسخة بخط المؤلف في ستة ١٠٨٥ هجرية فنسطر لحضرة مهديه الكريم اجزل الشكر ونتمنى ان يكثر امثاله من اهل الاريحية الادبية .